



## القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية ورقة خلفية

صدر عن القمة العربية الدورية التي عقدت بالرياض في مارس 2007 القرار رقم 365 بتاريخ 2007/3/29 والذي دعا إلى عقد قمة عربية تخصص للشؤون الاقتصادية والتنموية والاجتماعية بهدف تعزيز علاقات التعاون المشترك بين الدول العربية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية وبلورة برامج وآليات عملية لتعزيز وتفعيل الاستراتيجيات التنموية الشاملة، وذلك بناء على المبادرة التي قدمت من دولتي الكويت ومصر بشأن تعزيز العمل العربي المشترك في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية والتي أشارت إلى ستة تحديات تواجهها الأمة العربية وتتمثل فيما يلي:-

- 1- تفاقم معدلات الفقر والبطالة بين أبناء الوطن العربي.
- 2- تدهور الأوضاع المعيشية للمواطن بشكل عام.
- 3- تواضع حجم التجارة العربية البينية وتواضع حجم الاستثمارات المحلية.
- 4- هجرة رؤوس الأموال والعقول والكفاءات العربية إلى الخارج.
- 5- ضعف البنية التحتية في كثير من البلدان العربية (الطرق - المياه - الكهرباء - وسائل الاتصال).
- 6- عدم مواكبة مخرجات العملية التعليمية لاحتياجات التنمية ومتطلبات المنافسة العالمية.

طالب قرار القمة رقم 365 بضرورة تعزيز دور شركاء التنمية - القطاع الخاص ورجال الأعمال والشركات ومؤسسات المجتمع المدني - في عملية التحضير للقمة، ولذلك كلفت القمة العربية المجلس الاقتصادي والاجتماعي والأمانة العامة للجامعة العربية بالإعداد للقمة التنموية بالتنسيق مع المنظمات العربية والمجالس العربية واتحاد الغرف التجارية العربية ومؤسسات رجال الأعمال.

بادر معالي الأمين العام للجامعة إلى دعوة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعقد دورة استثنائية تخصص للتحضير لعقد القمة العربية، وعقدت الدورة في يونيو 2007، وصدر عنها



قرار رقم 1703 بتشكيل اللجنة الوزارية التحضيرية للقمة العربية من 6 دول عربية (دول ترويقا القمة وتضم كل من: السودان والسعودية وسوريا، ودولة رئاسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ودولتي المبادرة للدعوة لعقد القمة العربية، الكويت ومصر).

عقدت اللجنة التحضيرية على مستوى كبار المسؤولين خمسة اجتماعات للتحضير لاجتماعات اللجنة التحضيرية على المستوى الوزاري. كما عقدت اللجنة التحضيرية على المستوى الوزاري ثلاث اجتماعات حتى تاريخه للتحضير للقمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية. ونتج عنها تحديد القطاعات الاقتصادية والاجتماعية ذات الأولوية على المستوى العربي، حيث تتمثل هذه القطاعات فيما يلي:-

1. الاستثمار وتطوير القطاع الإنتاجي.
2. التجارة بما في ذلك الاتحاد الجمركي وتجارة الخدمات.
3. البنية التحتية وخاصة: النقل، السياحة، الكهرباء، الاتصالات.
4. الصحة.
5. التعليم.
6. الفقر والبطالة.
7. التحديث والإصلاح.

كما قامت اللجنة التحضيرية بوضع مجموعة من المعايير لاختيار البرامج والمشروعات للعرض على القمة العربية المقترحة، ودعوة المجالس الوزارية المتخصصة والمنظمات العربية المتخصصة واتحادات القطاع الخاص إلى تقديم مقترحاتها بشأن الموضوعات والبرامج والمشاريع التي ترى عرضها على القمة، وتمثلت المعايير التي يتعين توافرها في هذه البرامج والمشروعات فيما يلي:-

- 1 أن تعمل على تعزيز التكامل والاندماج في الوطن العربي.
- 2 أن يكون لها عوائد ملموسة ومباشرة لدى المواطن العربي وتسهم في رفع مستوى الدخل وتحقيق الرفاهة الاجتماعية.
- 3 أن يكون للقطاع الخاص دوراً رئيسياً في اختيارها وتمويلها وتنفيذها.
- 4 أن تراعي المدى الزمني الذي يستغرقه تنفيذها قبل أن تؤتي ثمارها.
- 5 أن تتضمن آليات تمويلها وتنفيذها.



- 6 أن يكون من بين تلك البرامج والمشروعات ما يتلاءم مع الظروف الاقتصادية لبعض الدول العربية وقدراتها المؤسسية.
- 7 أن تراعي الاحتياجات التنموية للدول العربية.
- 8 أن تكون معززة بدراسات.

عين الأمين العام في أول أكتوبر السفارة / مرفت تلاوي كمنسق عام للقمة الاقتصادية، وذلك لتنسيق الأعمال التحضيرية للقمة بين الأطراف المختلفة سواء الحكومات أو المنظمات المتخصصة أو الهيئات والاتحادات النوعية.

شكل الأمين العام في أكتوبر 2007 لجنة رفيعة المستوى (لجنة تسيير) في إطار الأمانة العامة، تضم كل من المنسق العام للقمة والأمناء العامين المساعدين للقطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإعلام والموارد البشرية والمالية، والتي أصبحت تعرف باسم "لجنة التسيير للقمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية". وبدأت اللجنة اجتماعاتها اعتباراً من أكتوبر 2007 وعقدت عدة اجتماعات تحضيرية - وما زالت اجتماعاتها مستمرة حتى الآن - تناولت إعداد جداول أعمال الاجتماعات وبرامج العمل وتجهيز وثائق القمة، والتغطية الإعلامية والميزانية التقديرية للإعداد والتحضير للقمة العربية المقترحة. كما تم توسيع عضوية لجنة التسيير بحيث تضم مشاركة جميع القطاعات المعنية بموضوعات القمة.

قامت الأمانة العامة بمخاطبة حكومات الدول العربية، والمنظمات، والاتحادات، والهيئات، والصناديق والمجالس المتخصصة بالشئون الاقتصادية والاجتماعية والتنموية في الدول العربية، والتي قدمت إلى الأمانة العامة 280 مشروع يتم دراستها وتحليلها في الوقت الحالي تمهيداً لتبني ما يتناسب منها وأهداف القمة.

درس عدد من المجالس الوزارية المتخصصة الآليات والبرامج والمشروعات المحالة إليها من قبل الأمانة العامة وأبلغ كل من مجلس وزراء النقل العرب، والمجلس الوزاري العربي للبيئة، ومجلس وزراء الإسكان والتعمير العرب، مجلس وزراء العرب المعنيين بشئون الكهرباء، المجلس الوزاري العربي للسياحة بتوصياتهم بشأن تبني القمة لبعض المشروعات



التي قدمت إلى الأمانة العامة.

عقدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عدة اجتماعات تحضيرية للقمة الخاصة بهدف بلورة رؤية القطاع الخاص بشأن تحديد البرامج والمشروعات التي يرى عرضها على القمة العربية المقترحة. وتمثلت هذه الاجتماعات فيما يلي:-  
اجتماع اتحاد المصارف العربية بقطر

- 1 اجتماع اتحاد المصارف العربية في الفترة 7 - 2007/11/8.
- 2 اجتماع للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية بمقر الأمانة العامة حيث تناول لقاء للقطاع الخاص في الفترة 10 - 11 ديسمبر 2007 يضم قياداته الرئيسية والفاعلة.
- 3 اجتماع للمنظمات العربية المتخصصة في الفترة 24 - 2007/12/27 وذلك للوقوف على ما يمكن أن تشارك به هذه المنظمات في القمة المقترحة.
- 4 اجتماع هيئات الاستثمار العربية والمؤسسات المالية في الدول العربية في الفترة 9 - 2008/1/10.
- 5 اجتماع البرلمان العربي بمقر الأمانة العامة خلال الفترة 8 - 2008/3/9.
- 6 اجتماع للسفراء الأجانب وممثلي المنظمات الدولية المعتمدين بالقاهرة بمقر الأمانة العامة في 2008/1/21.
- 7 - اجتماع الهجرة والمغتربين بمقر الأمانة العامة خلال الفترة 18 - 19 فبراير 2008
- 8 اجتماع منظمات المجتمع المدني بمقر الأمانة العامة في الفترة 12 - 13 مارس 2008.
- 9 اجتماع رجال الأعمال العرب بمقر الأمانة العامة في 18 مارس 2008.
- 10- اجتماع دور المفكرين العرب في تعزيز التعاون العربي بمقر الأمانة العامة في 4 يونيو 2008.

كانت اللجنة التحضيرية للقمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية قد عقدت اجتماعها الخامس على مستوى كبار المسؤولين بمقر الأمانة العامة يوم الأربعاء



2008/2/13، وناقشت تقريراً حول التقدم المحرز للتحضير للقمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية الذي سيعرض على الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية الوزارية ومن ثم العرض على المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته (81). كما ناقشت اللجنة خطة العمل المقترحة لإعداد القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية، والتي تضمنت الموضوعات المقترحة إدراجها على القمة وقد اعتمد في اختيارها على تقرير وتوصيات الاجتماع الأول للجنة التحضيرية الوزارية.

في إطار قمة دمشق 29 - 30 مارس 2008، تم إعداد تقرير مرحلي عن الخطوات التي اتخذت منذ صدور قرار قمة الرياض مارس 2007 حتى انعقاد قمة دمشق، وقد أوضح التقرير القرارات الصادرة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي بشأن الإعداد للقمة سواء من الناحية التنظيمية أو الموضوعية.

عند عرض ومناقشة هذا التقرير أمام الدول كانت الملاحظات إيجابية ومساندة لعقد القمة، وقد أوضحت العديد من المداخلات أهمية هذا الحدث الاقتصادي والتنموي والاجتماعي. وقد رحب صاحب السمو أمير دولة الكويت في كلمته بعقد القمة في الكويت وأكد على موعد انعقادها في يناير 2009، واقترح سموه إقامة معرض ومؤتمر لرجال الأعمال ضمن الفاعليات الجانبية للقمة. وقد وافق الحضور على مساندة الأعمال التحضيرية للقمة والمطالبة بمزيد من بذل الجهد من أجل إنجازها. كما وافقت الوفود على المقترحات الواردة في تقرير الأمانة العامة، وتم تخصيص مبلغ 2.000.000 (مليون دولار أمريكي) للأعمال التحضيرية للقمة، وقد تم إقرار هذا التوجه من قبل جميع اللجان المختصة (كبار مسئولين - وزراء مالية - المجلس الاقتصادي والاجتماعي - مجلس الجامعة على مستوى القمة).

كما صدر عن قمة دمشق قراران بشأن القمة الاقتصادية والتنموية والاجتماعية في الكويت، تناول احدهما الموافقة على تخصيص مبلغ 2000000 (مليون دولار أمريكي) لهذا الغرض، والآخر رحب باستضافة دولة الكويت للقمة، وبالفعاليات المصاحبة لها، وثنى القرار الأعمال التحضيرية التي تقوم بها الأمانة العامة للجامعة لإعداد للقمة، ودعا الدول العربية لمساندة هذه الأعمال التحضيرية.



وسوف تستمر الأمانة العامة للجامعة العربية في الفترة القادمة في عقد اجتماعاتها التحضيرية استعداداً للقمة المرتقبة، وذلك بالتعاون مع المنسق العام للقمة، وستسعى لتنفيذ المهام التالية:-

- 1 دراسة وتحليل المقترحات الواردة إلى الأمانة العامة من قبل الحكومات والهيئات والمؤسسات العربية لتقديمها للقمة، وبحث إمكانية تنفيذ المشروعات المقترحة.
  - 2 توحيد التوجه بين الإدارات المختلفة في الأمانة العامة وبين المنظمات العربية المتخصصة والاتحادات والهيئات الأخرى.
  - 3 متابعة تنفيذ جدول زمني لإعداد وثائق المؤتمر والاستعانة بالخبراء والمفكرين في مراجعة الوثائق وإعداد الوثيقة الختامية التي ستقدم للمؤتمر.
- وسيتم تنظيم عدد من الاجتماعات التحضيرية للقمة في الفترة القادمة تتمثل فيما يلي:-
- اجتماع كبار الإعلاميين العرب في شهر أكتوبر.
  - اجتماع البنوك ومؤسسات التمويل العربية في شهر أكتوبر.
  - الاجتماع الثاني لرجال الأعمال العرب في 2008/10/15.